



شعراء الشيعة (3)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد السابع، ربيع الثاني 1340 - العدد 3
از 163 تا 168
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/617020>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

﴿ شعراء الشيعة ﴾

٣

٢ ابن مفرغ الحميري

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء ابن أن يشربه
 كله فشربه حتى فرغ فلقب مفرغا وهو من حمير (١)
 وكان شاعرا غزلا محسنا قلبه مع علي لكنه ساير الأمويين لأنه من حلفائهم
 صعب عباد بن زياد ابن ابيه إلى سجستان فلم يحسن صحبته فهجاه بهزا بلحيته
 الكبيرة فقال

ألا ليت اللحي كانت حشيشا فنعلمها خيول المسلمينا
 فوشى به بعضهم إلى عباد فجفاه وجبسه فهرب إلى العراق وأخذ يطعن في آل
 زياد ويهجوهم لأن أباهم زيادا مجهول النسب وإنما استلحقه معاوية به ليستفيد من
 دهانه كما هو مشهور في التاريخ (٢)

وقال يخاطب معاوية ويشير إلى نسب زياد
 أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زاني
 فاشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
 واشهد أنها ولدت زيادا وصخر من سبية غير دان
 وقد قبض عليه عبد الله بن زياد واستأذن معاوية بقتله فنهاه عن ذلك وإنما أمره
 بتعذيبه فعذبه عذابا شديدا . وهو من شعراء الحماسة القائل

ألا طرقتنا آخر الليل زينب سلام عليكم هل لنا فاقات مطلب
 وقالت تجنبنا ولا تقربنا فكيف وأنتم حاجتي التجنب
 يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
 لقد جل خطب الشيب إن كان كلما بدت شية يعرى من اللهو مركب
 وذكروا مظفر الأندلسي في تاريخه الكبير في جملة هذه الأبيات
 فلولا أن لحمي إذ وهي لعبت به كرام ملوك أو أسود وأذوب

(١) الأغاني ج ١٢ ص ١٥ (٢) تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ص ٢٥١

لهون من وجددي وسلي مصيبي ولكنما أودي بلحمي أكلب
وكان الحسين عليه السلام حينما سار إلى الكوفة بمكاتبة من أهلها كثيرا يمثل
بقول ابن مفرغ المذكور من جملة أبيات

لا ذعرت السوام في غلس الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي على المخافة ضيما والمنايا يرصدني أن احيدا
وكان يقول عبيد الله بن زياد ما هجيت بشيء أشد علي من قول ابن مفرغ
فكرفقي ذلك إن فكرت معتبر هل نلت مكرومة إلا بتأمر
عاشت سمية ما عاشت وما علمت أن ابنهما من قريش في الجماهير (١)
وله اخبار وأشعار كثيرة لم يتسع المقام لذكرها

٣ ابو الطفيل عامر بن واثلة

ينتهي نسبه إلى نزار وله صحبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواية
عنه وعمر بعده عمرا طويلا وكان مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وروى عنه ايضا وكان من وجوه شيعة وله منه محل خاص يستغني بشهرته عن ذكره
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليهما السلام مع المختار بن ابي عبيد وكان معه
حتى قتل وافلت هو بعد ذلك ولا كان بشر بن مروان على العراق قال لأنس
بن زعيم أنشدني افضل شعر قالته كنانة فأنشده قصيدة أبي الطفيل

أيدعوني شيئا وقد كنت برهة وهن من الأزواج نحوي نوازع
فقال له بشر صدقت هذا أشعر شعرائكم . قال وقال له الحجاج أيضا انشدني
قول شاعركم ايدعوني شيئا فأنشده فقال قاتله الله منافقا ما شعره وبعد هذا البيت قوله
وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيتني الوقائع
وبينا فتية من قريش يتذاكرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار اذ أقبل طويس
وعليه قميص قوهي وحبرة قد ارتدى بها يخطر في مشيته فسلم ثم جلس فقال له القوم
يا ابا عبد المنعم لو غنيتنا قال نعم وكرامة اغنيكم بشعر شيخ من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وصاحب رايته أدرك
الجاهلية والإسلام وكان سيد قومه وشاعرهم قالوا ومن ذلك فدتك انفسنا قال ذلك
ابو الطفيل عامر بن واثلة ثم اندفع يغني (أيدعوني) القصيدة فطرب القوم وقالوا

(١) ابن خلكان ج ٢ ص ٢٩٢ - ٢٩٧

ما سمعنا قط غناؤا أحسن من هذا

ولما استقام معاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل فلم يزل يكتبه ويألف له حتى اتاه فلما قدم عليه جعل يسأله عن أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وفتن معه فقال لهم معاوية أما تعرفون هذا؟ هذا خليل أبي الحسن ثم قال يا أبا الطفيل ما بلغ حبك لعلي قال حب أم موسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الشكلي والشيخ الرقوب وإلى الله أشكو والتصير قال معاوية إن اصحابي هؤلاء لو كانوا سئلوا عني ما قالوا ما قلت في صاحبك قالوا إذا والله لا نقول الباطل قال لهم معاوية لا والله ولا الحق تقولون. ثم قال معاوية هو الذي يقول

إلى رجب السبعين تعرفوني	مع السيف في حواء جم عديدها
رجوف كتن الطود فيها معاشر	كغلب السباع غرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معاشر	على الخيل فرسان قليل صدودها
كأن شعاع الشمس تحت لواتها	إذا طلعت أعشى العيون حديدها
يمودون موز الرياح إما ذهلمت	وزنت باكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبي وراية	بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم آباؤكم عند ذكركم	كخطف ضواري الطير صيد أصيدها

ودخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن الزبير وهو يومئذ بمكة فقال أصبحت

كما قال الشاعر

فإن تصيبك من الأيام جانحة لأبك منك على دنيا ولا دين

قال وما ذلك يا أعرج قال هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس وعبيد الله أخوه يطعم الناس فما أبقيا لك؟ فاحفظه ذلك فارسل صاحب شرطته عبد الله بن مطيع فقال له انطلق إلى ابني عباس فقل لهما أعدا قاي راية ترابية قد وضعها الله فنصبتها بددا عني جمعكما ومن ضوى اليكما من ضلال أهل العراق وإلا فعلت وفعلت فقال ابن عباس قل لابن الزبير يقول لك ابن عباس شكلك أمك والله ما يأتينا من الناس غير رجلين طاب فقهه أو طاب فضل فأي هذين تمنع فأنشأ أبو الطفيل يقول

لأدر در الليالي كيف تضعكما	منها خطوب أعاجيب وتبكيها
ومثل ما تحدث الأيام من غير	يا ابن الزبير عن الدنيا تسليها
كنا نجي ابن عباس فيقبسنا	علما ويكسبنا اجرا ويهدينا

ولا يزال عبيد الله مشرعة
 فالبر والدين والدنيا بدارهما
 إن النبي هو النور الذي كشفت
 ورهطه عصمة في ديتنا ولهم
 ولست فاعلمه لولى منهم رحا
 فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا
 لن يوتي الله من أخزى ببغضهم
 جفانه مطعما ضيفا ومسكينا
 ننال منها الذي نبغي إذا شينا
 به عمايات باقينا وماضينا
 فضل علينا وحق واجب فينا
 يا ابن الزبير ولا اولى به دينا
 منهم وتو ذيبهم فينا وتو ذينا
 في الدين عز اولى في الارض تمكينا

ولما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج اليه جيش من الكوفة عليهم ابو الطفيل حتى اتوا سجن عارم فكسروه واخرجوه فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كل من خرج لذلك فأخرج فيهن ام الطفيل امرأة ابي الطفيل وابناً له صغيراً يقال له يحيى فقال ابو الطفيل في ذلك

إن يكن سيرها مصعب فإني إلى مصعب مذنب
 أقود البكتيبة مستلثماً كأنني أخو عرة أجرب
 علي دلاص تخيرتها وفي الكف ذورونق يقضب

وعن فطر بن خليفة قال سمعت أبا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل وخلت سهما في الكنانة واحداً سيدي به اويكسر السهم كاسره (١)
 وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لأبي عبد الله (الصادق) عليه السلام كيف أصبحت جعلت فداك قال أصبحت أقول كما قال ابو الطفيل عامر بن واثلة وإن لأهل الحق لا بد دولة على الناس إلاها أرجي وأرقب
 قال أنا والله ممن يرجي ويرقب . وكان عامر بن واثلة كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر (٢) النخ

ومن شعراء الشيعة الملقين في هذا القرن سديف بن ميعون مولى خزاعة وهو من مخضرمي الدولتين وكان شديد التعصب لبني هاشم مظهراً لذلك في أيام بني أمية وكان يخرج إلى صغار صغار في ظاهر مكة يقال لها صفا الشراب ويخرج مولى ابني أمية معه يقال له سباب فيتسابان ويذكران المثالب والمغائب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يرجعون حتى يكون الجراح والشجاج ويخرج السلطان

(١) الأغانى ج ١٣ ص ١٥٩ - ١٦٢ (٢) رجال آل كشي ج ١ ص ٦٢

اليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة ولما قال سديف قصيدته التي يذكر فيها أمر بني حسن
ابن حسن وأنشدها المنصور بعد قتله لمحمد بن عبد الله بن حسن أتى على هذا البيت
يا سواة للقوم لا كفوا ولا إذ حاربوا كانوا من الأحرار
فقال له المنصور اتخضهم علي ياسديف قال لا ولكني أودنبهم يا امير المؤمنين
وسلم سديف على رجل من بني عبد الدار فقال له العبدي من أنت يا هذا قال أنا
رجل من قومك أنا سديف بن ميمون قال له لا والله ما في قومي سديف ولا ميمون
قال صدقت لا والله ما كان قط فيهم ميمون ولا مبارك (١)

ومن شعرانهم المقلين الأشتر النخعي الذي روى له ابو تمام في حماسه قوله

بقيت وفري وانحرفت عن العلي ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن علي ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالي شزباً تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق أو شعاع شمس

وقد مر معك في صدر هذا المقال مارواه ابن رشيقي في عمدته من أنه ليس في بني
عبد المطلب رجالاً ونساءً من لم ينظم الشعر حاش النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومما أورده صاحب الحماسة اصفية بنت عبد المطلب قولها

الأم من مبلغ عنِّي قريشاً فقيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف القدم قد علمتم ولم توقد لنا بالعدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعمار

وأورد عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة لعدة شعراء مقلين
متضمنة كون علي عليه السلام وصي رسول الله منهم عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب وعبد الرحمن بن جميل وابو الهيثم بن التيهان وعمر بن حارثة الأنصاري
وسعيد بن قيس الهمداني وزباد بن لبيد الأنصاري وحجر بن عدي الكندي وخزيمة بن
ثابت الأنصاري ذو الشهادتين وابن بديل وابن أحيعة وابن قيس الجعفي وغيرهم (٢)
وعدّ المؤرخ جرجي زيدان في كتابه تاريخ الآداب العربية الثعمان بن بشير
من انصار علي مع أنه كان عثمانياً وكان مع معاوية في صفين ولم يكن معه من الانصار
غيره نص على ذلك الأصفهاني في الأغاني. وذكر صاحب الحصون المنيعه ابا دهب وهب

(١) الأغاني ج ١٤ ص ١٥٦ (٢) راجع الجزء الأول من شرح النهج صفحة ٤٧-٤٩

ابن ربيعة الجمحي في شعراء الشيعة وأظنه استند على قوله في قتل الحسين عليه السلام
تبيت النشاورى من أمة نوّماً وبالظف قتلى ما ينّام حميمها
وما ضيع الإسلام إلا عصابة تأمر نوكاها ودام نعيمها
وصارت قناة الدين في كف ظالم إذا مال منها جانب لا يقيمها
وقد ذكر هذه الأبيات وسيرة ابي دهب و ترجمته وشعره الأصفهاني في أغانيه
والمرتضى في أماليه ولم يشيرا إلى تشييعه
ونقل صاحب الشيعة وفنون الإسلام أن صاحب رياض العلماء عدّ لبيدين ربيعة
العامري من شعراء الشيعة ونقل عن الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ونسمة السحر
فيسن تشيع وشعر أن الفضل بن العباس اللهي من شعراء الشيعة الهاشميين
هذا ما نكتبه عن شعراء الشيعة في القرن الأول وسنذكر في الجزء الآتي
شعراء هم في القرن الثاني وهو سبحانه الهادي إلى سوا السبيل

حكم عربية

لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يدا من قراؤها امراءها ومالم
يزكّر علماءها فجارها ، ومالم يهن خيارها أسرارها ، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم
يده ثم سلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم بالفاقة والفقر
تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء
فلا يقوم علمكم بجهلكم (النبي محمد صلى الله عليه وآله)
قطع ظهري اثنان مالم فاسق يصدّ عن علمه بنفسه وجاهل ناسك يدعو الناس
الى جهله بنسكه (الإمام علي عليه السلام)
اغد عالما أو متعلما أو مجيبا ولا تكن الخامس فتهلك
يهتف العلم بالعمل فإن أجابه والارتحل
على العالم إذا علم ان لا يعنف ، وإذا علم ان لا يأنف
(جعفر الصادق عليه السلام)

